فبل ملوكان قايلا قال انى افعل ما لا تقدير عليه فقال المخاطب مه ما تفعل افعل ثم جريا
مجرى كلمة واحدة ويجزم بها وانما لم يتضمن هذه الكلمة معنى لو مع انها حرف الشرط
ايضا لان اصل حرف الشرط ان يكون للاستقبال ولو ليس كذلك بل للمضى
ما ما مع كيما واذا ثقا اذا الجزم بكيفما لانه من المستحيل ان يكون على اى حال
هو عليها وللمنافاة بين اذا وان الشرطية لان اذا للتخصيص وان الشرطية
للعموم وقد يجزم باذا فى ضرورة الشعر كقوله واذا تصبك من الحوادث نكبة فاصبر
وكل غاية فتستحيالى والكوفيون يجوزون الجزم بكيف معربا وبدونها قوله وباى
مقدرة عاعطف على قوله بلم اى ويجزم الفعل بان مقدرة وقد يجرى بيانه قوله
فلم لقلبت المضارع ماضيا ونفيه ولما مثلها اى لما مثل لم فى قلب المضارع الى
معنى الماضى ونفيه قوله وتختص بالاستغراق وجواز حذف الفعل اشارة الى المفرق بين
لما ولم بعد لاشتراكهما فيما ذكر اى وتختص لما بالاستغراق بنفى الفعل من الزمان الماضى الى زمان
الحال فلم لنفى فعل ولما لنفى قد فعل ندم زيد فلم ينفعه اى عقيب الندم ولم يلزم الاستمرار الى
الوقف الاخبار وتقول ندم زيد ولم ينفعه الندم لزم استمرار عدم النفع من الماضى
الى وقف الاخبار لازدياد معناها بزيادة ما وتختص ايضا لما بجواز حذف فعله نحو ندم
زيد ولما اى ولما ينفعه لان لم زيدت عليه ما فيناسب مناب الفعل وقد جاء حذف الفعل
مع لم شاذا كقوله احفظ وديعتك التى استودعتها يوم الاعراب ان وصلت وان لم
واعلم انه قد يفصل بين لم والفعل حملا على الجازم فى ضرورة الشعر كقوله فاصبحت
مغانيها قفارا رسومها كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل ولما مشترك بين كونه
حرفا الا انه اذا كان اسما فهو مخصوص بالماضى اذا كان حرفا فهو مخصوص بالمضارع

قول

١٠٠

قوله ولام الامر اللام المطلوب بها الفعل اى لام الامر لام يطلب بها الفعل فان كان
وان كان الفعل مبنيا للمفعول لزمته مطلقا وان كان مبنيا للفاعل لزمته مسندا الى المتكلم
والغايب واما مع غيرهما فنادر كقوله لتاخذوا مصافكم قوله ولا للنهى صدرها اى لا التى للنهى
صدا بم الامر وهو الذى يطلب به ترك الفعل وهو يدخل على جميع انواع المضارع المبنى
للمفعول والفاعل مخاطبا كان او غايبا او متكلما قوله وكلم المجازات تدخل على الفعلين
لتسببه الاول ومسببية الثانى ويسميان شرطا وجزاء فان كانا مضارعين او الاول
فالجزم فان كان الثانى فالوجهان اعلم ان كلم المجازاة وهى المذكورة من قبل تدخل
على الفعل لتدخل على ان الاول سبب للثانى فالاول سبب والثانى مسبب ويسمى الاول
منهما شرطا والثانى منهما جزاء اعلم ان المراد بالسبب هو المراد فى الفعل لا السبب
لحصول الثانى فيه ثم ان الشرط والجزاء ان كانا مضارعين نحو ان تكرمنى اكرمك فجزم كل واحد
منهما لمعربا والجازم موجود او ان كان الشرط مضارعا والجزاء ماضيا نحو ان تضرب
ضربت فالجزم واجب ايضا فى الاول لكونه معربا ووجود الجازم فيه واشار اليه بقوله
فان كانا مضارعين الى قوله فالجزم اى فالجزم واجب وان كان الشرط ماضيا والجزاء
مضارعا نحو ان كان ضربتك ضربك فالوجهان فى الجزاء الرفع والجزم اما الرفع فلان حرف
الشرط لما لم يعمل فى الشرط الذى هو اقرب اليه فلان لا يعمل فى الجزاء الذى هو ابعد عنه
اولى واما الجزم فلكونه معربا ووجود الجازم ومثال الجزم كثير ومثال الرفع قوله وان كان الثانى
اى وان كان الجزاء مضارعا واللغة واللغة الاول ضعيفة لان الثانى معرب والجازم موجود
وان كانا ماضيين نحو ان قمت قمت بلا جزم فى كل واحد منهما لكونهما مبنى قوله واذا كان الجزاء
ماضيا بغير قد لفظا او معنى لم يجز الفا وان كان مضارعين مثبتا او منفيا بلا فالوجهان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)